الوحدة الثالثة

المسح على الخُفَّين والجوربين والجبيرة

عن صفوان بن عسّال رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ يأمرنا إذا كنا مسافرين، أن نمسح على أخفافنا ولا ننزعها ثلاثة أيام، من غائط وبول ونوم؛ إلا من جنابة». (١)

(١) أخرجه أحمد ٤/٢٣٩، والترمذي ١/١٥٨ (٦١) والنسائي: ١/٨٣ وهذا لفظه.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

المسح على الخُفَّين والجوربين والجبيرة

ماذا ترى في الصورة؟

خف وجوربين

المراد بالخفين والجوربين

أمام كل تعريف مما يلي أُحدِّد الاسم المناسب: الخفّ، الجورب

١ ما يُلبس على القدمين من الصّوف أو القطن ونحوهما. الجوارب

٢ ما يُلبس على القدمين من الجلد ونحوه. الخف

أَذْكُرُ تسميةً أخرى للخفِّ في بيئتي.

الحذاء

أَذْكُرُ تسميةً أخرى للجورب في بيئتي.

الشراب

حكم المسح عليهما

يجوز المسح على الخفّين والجوربين، لحديث المغيرةَ بن شعبة ﷺ قال: كنتُ مع النبي ﷺ في سفرٍ، فأهويتُ لأنزعَ خفّيه فقال: «دَعْهما، فإني أدخلتهما طاهرتين»، فمسح عليهما [1].

(١) أخرجه البخاري برقم (٢٠٦)، ومسلم برقم (٢٧٤).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

شروط المسح عليهما

١ أن يلبسهما بعد كمال الطهارة.

٢ أن يسترا الرّجلين مع الكعبين.

٣ أن يكونا طاهرين.

٤ أن يكون المسح في المدة المحددة.

٥ أن يكون المسح في الوضوء دون الغُسل.

لا يصح المسح على جورب دون الكعبين

لا يصح المسح على النعلين

أغيّرُ جواربي وأنظّفُها باستمرار، حتى لا تتغيّر رائحتها فأوذي إخواني وزملائي.

مدّة المسح

أتعرّفُ على بداية مدّة المسح ونهايتها، وأكملُ الفراغات بما يناسبها:

مدة المسح بالأيام		بالساعات	بداية حسابها	نهايته	الدليل
للمقيم	يوم وليلة	٢٤ ساعة	من أول مسح بعد حَدَثٍ	بعد مضي يوم وليلة	قال علي رضي الله عنه: «جَعَلَ رسول الله ﷺ ثلاثةَ أيام ولياليهنّ للمسافر، ويوماً وليلةً للمقيم»(١).
للمسافر	ثلاثة أيام بلياليهن	٧٢ ساعة	من أول مسح بعد حَدَثٍ	بعد مضي ثلاثة أيام ولياليهنّ	

مثال للمقيم يبيّن فيه بداية المسح ونهايته:

توضأ احمد ولبس الجورب الساعة الواحدة ظهرا ثم أحدث فله أن يمسح عليهما حتى الرابعة عصرا من اليوم التالي.

مثال للمسافر يبيّن فيه بداية المسح ونهايته:

يوم الاثنين توضأ أحمد ولبس الجورب الساعة الواحدة ظهرا وهو مسافر ثم أحدث فله أن يمسح على جوربيه حتى الرابعة عصرا من يوم الخميس.

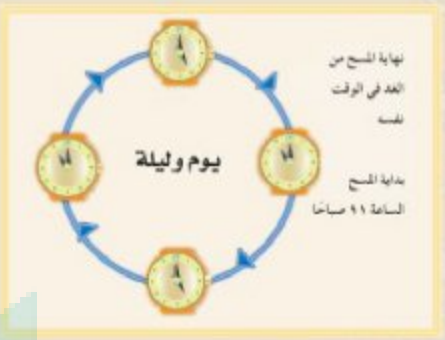

كيفية المسح

إذا وصل المتوضئ إلى قدميه وعليهما الجوربان؛ فإنه يبلّل يده بالماء، ويمسح ظاهر الجوربين (أعلاهما) من أصابع قدميه ولا يمسح أسفل الجوربين، قال علي رضي الله عنه:

«لو كان الدين بالرأي لكان أسفل الخفّ أولى بالمسح من أعلاه، وقد رأيت رسول الله ﷺ يمسح على ظاهر خفّيه»[1].

تطبيق

أشارك مع أستاذي في تطبيق طريقة المسح الصحيحة على الجوربين في الصف، أو من خلال مجسّم للقَدَم، وأسجّل ما ألحظه.

مسح القدم يكون من الاعلى فقط من القدم الى الساق مره واحدة

(١) أخرجه أبو داود برقم (١٦٢).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

تمرين فردي

١ ابتدأ فهد المسح على جوربيه الساعة العاشرة صباحاً يوم الإثنين؛ فتوضأ ومسح على جوربيه وصلّى الضحى، ثم استمرّ يمسح عليهما، حتى توضأ لصلاة الظهر يوم الثلاثاء الساعة الثانية عشرة، ثم مسح عليهما لصلاة العصر، وبعدها تذكّر أنه تجاوز المدة المحددة شرعاً للمسح.

أ- متى تجاوز فهد المدة المحددة للمسح؟

بعد العاشرة صباحا يوم الثلاثاء

ب - هل تصحّ الصلوات التي صلّاها فهد بعد أن تجاوز المدة المحددة شرعاً؟ ولماذا؟

لم تصح الصلاة – لأنه لم يأت بالوضوء صحيحا.

ج- ما الواجب على فهد؟

أن يخلع جوربيه ويتوضأ ويعيد صلاتي الظهر والعصر.

٢ توضأ بدر، ثم لبس جوربيه على طهارة،ثم انتقض وضوؤه، وبعد ساعة أمسك أخوه الصغير ياسر بأحد جوربيه فخلعه.

* هل يجوز لبدر بعد ذلك أن يلبس جوربه ويمسح عليه؟ ولماذا؟

لا يجوز – لأنه محدث ويشترط لبس الجوربين على طهارة

المراد باللَّصوق والجَبيرة والعِصابة

١ **اللَّصوق**: ما يُلصق على الجروح أو البثور للتداوي.

٢ **الجَبيرة**: ما يُشدّ على الكسور من جبس أو أعواد ونحوها.

٣ **العِصابة**: ما يُشدّ على الجرح أو الرَّضّ أو الحرق من قماش ونحوه للتداوي.

حكم المسح عليها

يجب المسح عليها في الوضوء - إذا كانت على أحد أعضاء الوضوء - وفي الغُسل مادام محتاجًا إلى بقائها، سواء لبسها على طهارة أم لا، ومتى زالت الحاجة إليها وجب خلعها وغسل العضو عند الطهارة.

ويشترط لجواز المسح على هذه الحوائل: ألّا تتجاوز موضع الحاجة.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

كيفية المسح عليها

تَغسل ما حول الحوائل، وتَمسح على الحائل من جميع جوانبه، مع ملاحظة أنه لا يُحتاج إلى مسح ما زاد على محل الوضوء. فلو كان على رجل المتوضئ جبيرة جزء منها على الساق فإنه لا يمسح على ما زاد عن حدّ الكعبين، وفي الغسل يمسح على الجبيرة كلها، ويغسل بقية البدن.

يمسح على الحائل، ويغسل ما ظهر من العضو، ولا يمسح الزائد عن حد الكعبين

تطبيق

أشارك مع أستاذي في تطبيق طريقة المسح الصحيحة على الجبيرة والعصابة واللصوق في الصف، أو من خلال مجسّم للقدم أو اليد عليها بعض الحوائل.

س١ اذكر الحكمة من مشروعية المسح على الحوائل.

التيسير على المكلفين – إتمام الطهارة

س٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخاطئة فيما يأتي، مع تصحيح الخطأ إن وجد:

باطلة، لأنه يجب عليه غسل القدمين

أ- من مسح على جوربيه بعد انتهاء المدة ثم صلى فصلاته صحيحة. (✗)

ب- يمسح على الجبيرة من جميع جوانبها. (✓)

ج- من استغنى عن العصابة فلم يخلعها ومسح عليها فطهارته باطلة. (✓)

س٣ اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

أ- مدة المسح على الجوربين للمقيم هي:

○ خمس صلوات. ✓ يوم وليلة. ○ حتى يخلع الجوربين.

ب- مدة المسح على الجبيرة هي:

○ ثلاثة أيام بلياليها. ○ يوم وليلة. ✓ حتى يستغني عنها.